تحرك عاجل

سوري يتعرض للتعذيب إذا تم ترحيله من أسبانيا

المواطن السوري محمد ظاهر أسعد الذي عاش في أسبانيا العشرين سنة الأخيرة، يواجه خطراً ماثلاً بترحيله إلى سوريا، حيث يتعرض لخطر التعذيب والمعاملة السيئة.

محمد ظاهر أسعد مواطن سوري، 43 ، يعيش في غرناطة بأسبانيا، مع زوجته الحبلى وطفل في الثانية. وقد اعتقلته أجهزة في 30 مارس/آذار حوالي الساعة الواحدة ظهراً بينما كان يسير متجهاً إلى إحدى الحدائق العامة ومعه طفله. و بعد ذلك طلبت الشرطة من زوجته استلام الطفل من قسم الشرطة. وفي وقت لاحق من ذلك اليوم، نُقل محمد ظاهر أسعد من قسم الشرطة إلى مركز اعتقال "ألوتشه" الخاص بالأجانب، في مدريد.
وكان محمد ظاهر أسعد قد أفرج عنه في سبتمبر 2010 بعد قضائه ثمانية أعوام في السجن عقوبة على جريمة تتعلق بالإرهاب. وفي يناير/كانون الثاني 2009 ، وبينما كان سجيناً أصدر ممثل الحكومة الوطنية في غرناطة أمراً بإبعاده لدواعي النظام والأمن العامين. ومازال طلب الاستئناف ضد الأمر المذكور قيد النظر، لكن طلباً آخر بتأجيل الإبعاد لحين صدور القرار النهائي للمحكمة قد رُفض. وقد تلقت منظمة العفو الدولية تقارير بأن محمد ظاهر أسعد وأقاربه قد تعرضوا للترهيب والتحرش من قبل السلطات الأسبانية منذ الإفراج عنه في 2010، بغية دفعهم إلى مغادرة أسبانيا، على ما يبدو.

وقد أجرت منظمة العفو الدولية دراسة موثقة لأنماط التعذيب والمعاملة السيئة في مراكز الاعتقال والاستجواب السورية. إن من يعتقد أنهم "إسلاميون" أو من لديهم معلومات عن جماعات إرهابية يتعرضون لأشد الأخطار بالاعتقال التعسفي لفترات مطولة، ولمحاكمات غير عادلة ويعذبون أو يلاقون معاملة سيئة. كما تلقت منظمة العفو الدولية تقارير غير مؤكدة بأن محمد ظاهر أسعد قد يبعد إلى الأردن ، بدلاً من سوريا. وكانت منظمة العفو الدولية قد قامت بدراسة موثقة كذلك عن حالات كثيرة من التعذيب وسوء المعاملة في الأردن كان أصحابها من المشكوك في اشتراكهم في منظمات إسلامية أو/و قد يملكون معلومات حول جماعات مقاتلة. وهناك أيضاً حالات لأفراد نقلوا من الأردن إلى سوريا وإلى دول أخرى لاقوا بعدها التعذيب وغيره من صنوف المعاملة السيئة. إن دراسات منظمة العفو الدولية تظهر أن الاتفاقات الثنائية أو التأكيدات الدبلوماسية بين الدول، والتي يفترض أنها تؤكد عدم تعرض الأفراد للتعذيب وغيره من صنوف المعاملة السيئة عند عودتهم، لا يمكن الاعتماد عليها ولا توفر ضمانات فعالة ضد هذه الانتهاكات.

نرجوكم الكتابة فوراً باللغة الأسبانية أو بلغتكم :
* مطالبين بإلغاء أمر إبعاد محمد ظاهر أسعد؛

AMNESTY INTERNATIONAL

* معربين عن قلقكم من خطر تعرضه للتعذيب أو غيره من صنوف المعاملة السيئة إذا أعيد إلى سوريا أو الأردن؛
* مطالبين بالتحقيق في التقارير الخاصة بالتحرش بمحمد ظاهر أسعد وترهيبه؛
* مثيرين الانتباه إلى أن أسبانيا ملزمة بموجب قانون اللاجئين لعام 1951 والاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان واتفاقية مناهضة التعذيب، بعدم طرد أو نقل أي شخص إلى بلد أو أراضٍ حيث يواجه خطراً حقيقياً بالاضطهاد أو أذى جسيم، بما في ذلك التعذيب أو أي انتهاكات جسيمة أخري لحقوق الإنسان، مثل التهديدات الاعتباطية الناجمة عن العنف العام والمستهدفة للحياة أو السلامة البدنية أو الحرية.

نرجو إرسال مناشداتكم قبل 9 إبريل/نيسان 2011 إلى

Minister of Interior
Sr. Alfredo Pérez Rubalcaba
Ministro del Interior
Po. de la Castellana, 5
28071 Madrid
Fax: + 34 915371003
E-mail: secmin@mir.es
Salutation: Dear Minister/Sr. Ministro

كما يرجى إرسال نسخ منها إلى:

President of the Council of Ministers
Sr. D. José Luis Rodrيguez Zapatero
Complejo de la Moncloa,
Avda. Puerta de Hierro, s/n
28071 Madrid, Espaٌa.
Fax: +34 91 335 3382
E-mail: jlrzapatero@presidencia.gob.es

صيغة المخاطبة هي: سيادة الرئيس

Salutation: Dear President/Sr Presidente

كما نرجو إرسال نسخ إلى الهيئات الدبلوماسية المعتمدة في بلادكم. نرجو التأكد من الفرع الذي تتبعونه إذا كان إرسال المناشدات بعد التاريخ المذكور أعلاه ممكناً

UA: 99/11 Index: EUR 41/004/2011 Issue Date: 1 April 2011

Date: 1 April 2011

AMNESTY INTERNATIONAL

تحرك عاجل

سوري يتعرض للتعذيب إذا تم ترحيله من أسبانيا
معلومات إضافية

أقام محمد ظاهر أسعد في أسبانيا نحو 20 عاماً. وزوجته أسبانية وأطفاله أسبان.
في عام 2005 ، حكمت المحكمة الوطنية على محمد ظاهر أسعد بالسجن ثمانية أعوام بتهم تتعلق بالإرهاب وبشكل خاص انتماؤه لجماعة عماد الدين بركات الإرهابية. غير أنه قد أبرأت ساحته من التهم الأصلية وهي الاشتراك في هجمات 11 سبتمبر/أيلول 2001 الإرهابية. كما أدين في نفس الوقت مواطن سوري آخر هو محمد نضال و ربما يتعرض هو الآخر لخطر الإرجاع القسري.

وفي يناير/كانون الثاني 2009 ، أمرت الحكومة الأسبانية بطرده لدواعي النظام والأمن العامّين.
وفي أكتوبر/تشرين الأول 2010 ، عقب خروج محمد ظاهر أسعد من السجن بقليل، كتبت منظمة العفو الدولية إلى وزير الداخلية الأسباني معربة عن قلقها من المخاطر التي تتهدد حياة محمد ظاهر أسعد وسلامته البدنية إذا ما أعيد إلى سوريا، وأن طرده يخل بالتزام أسبانيا، بموجب قانون اللاجئين لعام 1951 والاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان واتفاقية مناهضة التعذيب، بعدم طرد أو نقل أي شخص إلى بلد أو أراضٍ حيث يواجه خطراً حقيقياً بالاضطهاد أو أذى جسيم، بما في ذلك التعذيب أو أي انتهاكات جسيمة أخري لحقوق الإنسان.

UA: 99/11 Index: EUR 41/004/2011 Issue Date: 1 April 2011

AMNESTY INTERNATIONAL